قرية تعبد حمارا

..... ذكروا أن رجلا أقبل على قرية، ومات معه حمار كان يركبه، فحفر للحمار ودفنه، ورفع قبره، وجاء إلى أهل البلد، وهم جهلة، وقال: هذا قبر الولي فلان! قد مات من زمان!! فقالوا: صدقتَ. دللتنا عليه! نحن نبحث عنه!! ثم إنهم أخذوا يعطونه، ويبذلون له من الأموال؛ لأن دلهم على قبره، واتخذوا قبره معبدا!! وصاروا يُهْرِقُون عليه الأدهان، ويُسْرِجُون عليه السُّرُج، ويذبحون عنده، ويقصده الناس، ويقيمون حوله، ويأكلون ما يفدى له مما يذبح له من الأطعمة. وبقي بعد ذلك مدة، ثم أخبرهم، وقال لهم: إنه كذب، أو قال لهم: غيره..! حفروا، وإذا هو حمار!! أين العقول؟! لا شك أنهم يتعلقون بأدنى شيء.